

## عروبة مصر وحياد الحكيم - ٢ - مصر ليست « موناكو »!

يبرر الكاتب الكبير توفيق الحكيم دعوته إلى حياد مصر « الأهرام ٣ مارس ١٩٧٨ » بأن هذا « الحياد » يفرضه الموقع الجغرافي لمصر ، من حيث هي صاحبة قناة السويس التي يجب أن تظل مفتوحة دائماً لخير العالم كله ، لا أن تتعرض للإغلاق بين حين وحين ، فيصاب العالم من جراء إغلاقها بالأزمات الاقتصادية ، ثم يفرضها أيضاً الوضع الحضاري لمصر ، فهي الوحيدة في الدنيا التي تعتبر - بحق - متحف العالم . لأن فيها آثار الحضارات مجتمعة : فيها آثار الفراعنة ، والاغريق ، والرومان ، والمسيحية والإسلام . . . في حين أن بلداً مثل اليونان يفخر بوجود آثار حضارة واحدة هي الاغريق ، وأن بلداً مثل أسبانيا يزهو بحضارة العرب . . . وبذلك كانا في مقدمة البلاد السياحية ، أما مصر فالذي يأتي إليها يجد جواً فريداً في الدنيا بنسباته وشمسه اللطيفة طول السنة ، ومتحف العالم القائم فيها بكل آثار الحضارات على مراحل التاريخ مجتمعة في دولة واحدة » .